بحقوق تجليات الافعال والمحافظة على احكامها فى المعاملات
والانجيل بتحقيق علوم الباطن والقيام بحقوق تجليات الصفات
والمحافظة على احكامها فى المكاشفات احكموا ما انزل اليهم من علم المبدأ
والمعاد وتوحيد الملك والملكوت من عالم الربوبية الذى هو
عالم الاسما لاكلوا من فوقهم اى لرزقوا من العالم العلوى الروحانى
العلوم الالهية والحقايق العقلية اليقينية والمعارف الكشفية
التى بها اهتدوا الى معرفة الله ومعرفة الملكوت والجبروت
ومن تحت ارجلهم اى من العالم السفلى الجسمانى العلوم الطبيعية
والمدركات الحسية التى اهتدوا بها الى معرفة عالم الملك فعرفوا الله
باسمه الظاهر والباطن بل بجميع الاسما والصفات ووصلوا الى مقام
الموحدين المذكورين منهم امة مقتصدة عادلة واصلة الى توحيد
الافعال بعد فضلا عن توحيد الصفات فساء عملهم لانه من صفات
نفوسهم وحجابهم الاكثف وارسلنا اليهم رسلا على حسب
مراتبهم فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه ارسلنا موسى
لرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فما هوته انفسهم
لان دعوته كانت مخالفة لهواها لضراوتها بافعالها وتبجحها بها
وبلذاتها وشهواتها فكذبوه وعبدوا عجل النفس واعتدوا فى
السبت وفعلوا ما فعلوا فارسلنا عيسى برفع حجاب الصفات
والدعوة الى توحيد الذات فما هوته انفسهم فكذبوه وحسبوا
ان لا تكون فتنة شرك توحيد الافعال وظهور الدعوة
العيسوية فعموا عن روية تجليات الصفات وصموا عن
سماع علمها ثم تاب الله عليهم بفتح اسماع قلوبهم وابصارها
فتابوا بقبول توبتهم ثم عموا وصموا عند الدعوة المحمدية

عن

عن مشاهدة الوجه الباقى وسماع علم توحيد الجمع المطلق والله
بصير بعملهم فى المقامات الثلاث ورد الدعوات وانكار الانبيا
فيجازيهم على حسب حالهم اعبدوا الله ربى وربكم اى خصصوا
عبادتكم بالذات الموصوفة بجميع الصفات والاسما التى هى الوجود
المطلق ولا تعينوا باسم وصفة فان نسبة ربوبيته الى الكل
سوا ومن حصر الالوهية فى صورة وخصصها باسم معين كلمة
معينة وصفة معينة فقد اثبت غيره فقد اشرك به ومن اشرك
به فقد حرم عليه جنة شهوده بذاته وصفاته وافعاله اى الجنة
المطلقة الشاملة يعنى فقد حجبه مطلقا وماواه نار الحرمان
الظلمة بالشرك وما للظالمين من انصار ينصرونهم فينقذو نهم
من العذاب لقد حجب الذين قالوا ان الله واحد من جملة
ثلاثة اشيا الفعل الذى هو ظاهر عالم الملك والصفة التى هى
باطن الملكوت والذات التى تقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل
اذ ليس هو ذلك الواحد الذى توهموه بل الفعل والصفة فى
الحقيقة عين الذات ولا فرق الا باعتبار وما الله الا الواحد المطلق
والا لكان بحسب كل اسم من اسمايه الها اخر فتتعدد الالهة سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وان لم ينتهوا عما يقولون
من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسن المحجوبين عذاب
مولم لقصور همتهم عن العرفان مع كونهم مستعدين افلا يتوبون
الى الله بالرجوع عن اثبات التعدد فى الله الى عين الجمع المطلق
ويستغفرون عن ذنب روية وجودهم ووجود غيرهم والله
غفور يسترهم بذاته رحيم يرحمهم بكمال العرفان والتوحيد
ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا اذ لا فعل له فيضر وينفع بل

Copyright © King Saud University